بها اي فالمدلول لقولنا عالم وقادر الذات باعتبار الصفة اي باعتبار
قيام المعنى بها اي فالمدلول الذات فقط والصفة لوحظت قيدا
ونقل عن الشيخ ان المدلول من قولنا القادر والعالم مثلا هو نفس الصفة التي
هي القدرة والصفة التي هي العلم من حيث قيامها بالذات قاله البا
اهـ وهذا معطوف على معنى ما تقدم اي دل على الذات بمجردها او
باعتبار الصفة وقدمها باعتبار التعلق الصلاحي بها ويكون فيه
الرد على المعتزلة في قولهم هي من وضع الخلق له قال الحاصل
ان قدم الاسما على هذا المعنى بمعنى انتفاء المسبوقية بالعدم
بل بمعنى انها موضوعة قبل الخلق خلافا للمعتزلة اي ان الله
وضعها لنفسه قبل ايجاد ثم الهمها للنور المحمدي ثم الملائكة
ثم للخلق اهـ قوله باعتبار التسمية بها اشارة الى انها في حد
ذاتها لكونها الفاظا وهي حادثة وانما قدمها باعتبار التسمية
بها فالقديم انما هو التسمية بها وانت خبير بانه يلزم من كون التسمية
بها قديمة ان تكون قديمة لانها كما قال السعد وضع الاسم للمعنى
الا ان يقال قوله باعتبار التسمية اي من حيث صلاحيته ازلا لها
وكذا قوله فهو الذي سما بها ذاته ازلا مؤول ليجري على المنهاج
المتقدم بان يقال فهو الذي يصلح ازلا للتسمية بها تأمل ذلك
اهـ وقوله وانت خبير الخ مشكل وذلك لان التسمية المفسرة بو
ضع الاسم للمعنى حادثة لانها من صفات الافعال فيلزم من
حدوثها حدوث الاسما فقدم الاسما باعتبار دلالة الكلام عليها
في الازل او باعتبار تعلق الارادة بها في الازل او باعتبار صلاحيته
ازلا لها والحاصل ان قوله باعتبار التسمية جواب
عن اشكال حاصله ان الاسما الفاظ قطعا وكل ما كان كذلك
فهو حادث فينتج ان الاسما حادثة فكيف توصف الاسما بالقدم
واجيب بانها قديمة باعتبار ذاتها باعتبار التسمية
بها هي القديمة واعترض قدمها بانها عبارة عن وضع اللفظ
للمعنى ومن المعلوم ان الوضع حادث فتكون التسمية حادثة
كالالفاظ

كالالفاظ واجيب بان معنى قولهم التسمية قديمة اي باعتبار
الصلاحية اي ان الله تعالى صالح لها ازلا فالتسمية فيما لا يزال وا
لصلاحية قديمة وفيه ان هذا الاجيب في الرد على المعتزلة الذين
يقولون انها من وضع الخلق اذ لا ينافيه وقيل المراد بالتسمية
تعلق الاسما في الازل فهي قديمة باعتبار تعلقها وتقريرها وا
ما هي في نفسها فحادثة فقولهم سمى نفسه ازلا اي علمت
الاسمى لذاته وقدرها في الازل واعترض بان كل شيء مقدر
في الازل اذ المراد به القدم وقيل المراد من قولهم الاسمى قديمة
مدلولها قديم كالعلم والقدرة والارادة وقد يقال قدم هذه الا
مور علم مما تقدم من قدم الذات والصفات وقيل معنى كون
التسمية قديمة انها قديمة باعتبار الدال عليها وهو كلام الله
وفيه ان قدم الكلام علم مما تقدم ولا يحسن رده مع ان الكلام
دال على جميع اقسام الحكم العقلي فلا خصوصية للاسما فهذا البحث
لو به نعوا والاقرب ما ذكره الشيخ والتسمية تعتبر بالصلاحية او
بالتنجيز وقصده بهذا الرد على المعتزلة القائلين ان الله كان
ازلا بلا اسم ولا صفة فلما اوجد الخلق وضعوا له الاسما والصفات
كما نقله عنهم القرطبي والفاكهاني وغيرهما قال السحيمي وهذا القول
منهم اشد خطأ من قولهم بخلق القرآن لاشعاره باحتياجه الى
الغير اهـ مصنف في شرحه الصغير قوله كذا صفات ذاته الخ تقدم اعرابها قوله
اي القائمة بذاته زائدة عليها قياما حقيقيا كقيام العرض بمحله اهـ
قوله فهي قديمة مقتضيه ان قديمة مرتبطة بقوله كذا صفات ذاته
وليس كذلك لما تقدم من الاعراب قوله بمعنى عدم الاول لا بمعنى التوالي
الازمنة قوله فليست من وضع الخلق له اي ليست حادثة اتى بها الخلق
له عند وجودهم من غير ان يكون متصفا بها ازلا ولا بلغ
هذا الا لو كان المردود عليهم يقولون بان الخلايق اوجدوا قد
رة مثلا فيه قائمة وليس كذلك فكلام الشيخ وان صح في نفسه لكن
لم يقل احد بانها من وضع الخلق قوله لانها لو لم الخ حاصله قياس فا